

# الصدق منجاه



تأليف الطالب

صالح إسماعيل المصري



في عالم الطفولة، حيث تتشكل المشاعر الأولى، وتنبني القيم في القلوب الصغيرة، تأتي القصص ليكون مزاجاً للسلوك، وحيثما نحن الأطفال الحميدة.

وقصة «الصدق منجاً» تذكر لنا حكاية طفل طيب القلب، واجه موقعاً صعباً بين الخوف والندم، فتعلم أن الصدق هو الطريق الآمن للراحة والطمأنينة.

من خلال أحداث بسيطة قرية من حياة الأطفال، تتعزز على مشاعر العيزة، والخطايا، والاعتراف بالحقيقة، وكيف أن الصدق شجاعة، وأن الاعتزاز يفتح أبواب المحبة والتسامح.

إنها قصة تعلم أطفالنا أن قول الحقيقة يجعل القلوب مطمئنة، وأن الصدق دائمًا هو المنجا.





فِي صَبَاحٍ هَادِئٍ، اسْتَيْقَظَ الطَّالِحُ وَقَلْبُهُ مُفْتَلٌ بِشُعُورٍ  
غَرِيبٍ. لَمْ يَكُنْ سَعِيدًا كَعَادَتِهِ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى أَيِّ  
لِيْسَ اعْدَهَا كَمَا كَانَ يَفْعَلُ دَائِمًا.

جلس في زاوية الغرفة، ينظر إلى لعبته دون أن يلمسها، وكان يفكر في آخره التغيرة التي أصبحت تأخذ معظم اهتمام والديه.



وَمُجْاًةً، سَمِعَ صَوْتٌ بُكَاءً حَافِتٍ يَأْتِي مِنَ الْمَطَابِخِ، حَيْثُ  
كَانَتْ أُخْتُهُ نَائِقَةً، وَأَمْهُ تُعِدُّ الطَّعَامَ.



اقْتَرَبَ الطَّالِحُ بِبُطْهٍ، نَظَرَ حَوْلَهُ، ثُمَّ كَدَّتِ الْمُفَاجَأَةُ!



حَرَّكَ قَدَمُهُ قَلِيلًا، فَلَامَسَ رَأْسَ أُخْتِهِ دُونَ قَضْدٍ، فَازْفَعَ  
صُوتُ بُكَائِهَا، وَامْتَلَأَ الْبَيْتُ بِالصَّرَاخِ.



أَسْرَعَتِ الْأُمُّ نَحْوَ الطَّفْلَةِ، وَاحْتَدَّتْهَا بِقُوَّةٍ، ثُمَّ نَظَرَتْ إِلَى الطَّالِحِ بِخُزْنٍ، وَقَالَتْ: لِمَادِي فَعَلْتَ ذَلِكَ يَا طَالِحُ؟



تَجْمَدُ الطَّالِحُ فِي مَكَانِهِ، وَأَحَسَ بِقُلُبِهِ يَخْفِقُ بِسُرْعَةٍ  
وَلَمْ يَجِدْ كَلِمَاتٍ يُدَافِعُ بِهَا عَنْ نَفْسِهِ.



وَعِنْدَمَا عَادَ الْأَبُ إِلَى الْبَيْتِ، سَأَلَ ابْنَهُ بِهُدْوٍ: مَاذَا  
حَدَثَ يَا صَالِحٌ؟



وَهُنَّا جَاءَتِ الْمُفَاجَأَةُ التَّازِيَّةُ، فَقَالَ الصَّالِحُ بِسُرْعَةٍ:  
أَنَا لَمْ أَفْعَلْ شَيْئًا.



ابْتَسَمَ الْأَبُ بِخَانَ، وَرَبَّتَ عَلَى كَيْفِ ابْنِهِ، ثُمَّ أَخَذَهُ إِلَى فِرَاشِهِ،  
وَحَكَى لَهُ قِصَّةً قَبْلَ النَّوْمِ.





وَلِكِنَّ الطَّالِحَ لَمْ يُسْتَطِعِ النَّوْمَ، فَقَلْبُهُ كَانَ مُفْتَلِّاً  
بِالْخَوْفِ وَالذُّنُبِ.



فِي الْيَوْمِ التَّالِي، جَلَسَ وَحْدَهُ فِي الرَّوْضَةِ، وَتَرَكَ أَصْدِقَاءً هُوَ يَلْعَبُونَ مِنْ حَوْلِهِ.

قَرِئْتُ مُعَلَّمَتِهِ، وَسَأَلَلَهُ بِلُطْفٍ عَنْ سَبِّ حَزْنِهِ، فَكَانَ  
لَهَا كُلَّ مَا حَدَثَ.



اللَّهُ أَكْبَرُ لِمَنْ الصَّدْقَ شَجَاعَةٌ يَا صَالِحٌ وَمَنْ يَقُولُ الْحَقِيقَةَ  
يَشْعُرُ بِالرَّاحَةِ.





عَادَ الطَّالِحُ إِلَى الْبَيْتِ، وَتَقَدَّمَ نَحْوَ وَالِدِيهِ، وَقَالَ بِصَوْتٍ  
خَافِتٍ:  
أَنَا ضَرَبْتُ أَخْتِي، وَأَنَا كَذَبْتُ، أَنَا آسِفُ.



سَادَ الصَّفْتُ لَحْظَةً، ثُمَّ فَتَّحَ الْأَبُ ذِرَاعَيْهِ، وَاحْتَضَنَ ابْنَهُ،  
وَقَالَ: سَامِحْتُكَ يَا صَالِحُ، لِأَنَّكَ قُلْتَ الدَّقِيقَةَ.

